صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

العدد 73
تاريخ 23 جمادى الثاني 1436هـ
12 نيسان 2015 مـ

التعدد حاجة اجتماعية يقرُّها الإسلام

الصفحة الخامسة

3
نقتبس من الهدي ونتعلم

4
فتح وتحرير إدلب طريق نحو الحرية

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan.in

www.hibrpress.com
(hibrpress)

الزحف إلى إدلب

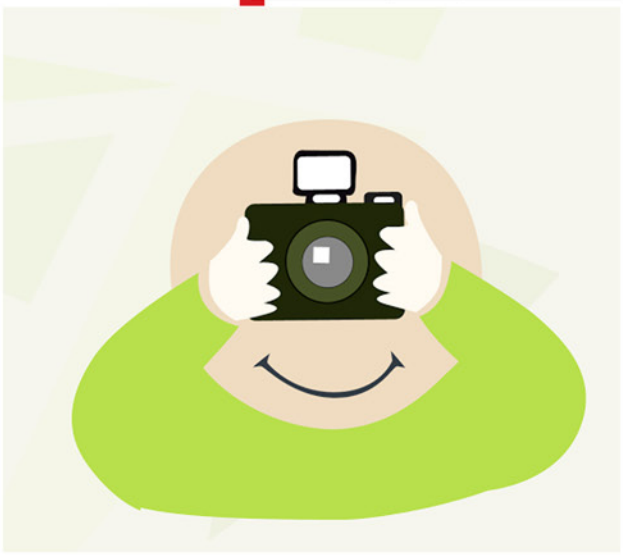

رأيناهم يزمعون الرحيل ويشدّون الركاب، ويودعون أحبتهم تارةً ويدْعونهم إلى اصطحابهم تارةً أخرى، فقلنا لهم: إلى أين المسير؟ يا شباب، فأجابوا: إنما هو زحف، زحف إلى مدينة إدلب المحررة.

وقد توحي لكم - أيها القراء - عبارة (الزحف) لما تحمله من مدلولات بجيش عرمرم يتجه إلى المدينة فيساند المجاهدين، ويحمي ظهور المتقدمين، ويشد على أيدي إخوانه من المرابطين، ولكن الحقيقة أنَّ هذا الزحف مختلف عن ذاك.

ففي هذه الأجواء الربيعية البديعة يستيقظ النائمون من سباتهم الشتوي الثوري على وقع أقدام المقاتلين وصيحات حناجرهم وأزيز رصاصهم وهدير مدافعهم، فيقرؤون في مواقع التواصل الاجتماعي خبرًا عن تحرير إدلب، فيحزمون حقائبهم وأمتعتهم ويحملون في صناديقهم الملونة أمشاطهم وعطورهم وأساورهم وأعلامهم وأدوات مكياجهم و(ساندويشاتهم) التي أعدتها لهم (ماماتهم) إضافة إلى خواطر العشق التي كتبوها لحبيبتهم المتخيلة إدلب عندما كانوا مراهقين، وعدسات كاميراتهم التي ملت من أصابيع المبتدئين العابثة بها.

وفي حين يتقدم جيش الفتح إلى الفوعة وكفريا والمسطومة، وتتقدم الجمعيات الخيرية الإنسانية لتقف إلى جانب أهالي المدينة وتقدم لهم العون والمساعدة، تتقدم السيارات السياحية القادمة من من كل حدب تجاه إدلب، ويطير المحبون إلى المدينة التي لم يتذكروها في سنوات قحطها وقفرها وفقرها، ليخطبوها من أبيها بعدما اكتشفوا جمالها الفتّان فجأة، ويحجّ إليها (المؤمنون) زرافات ووحدانا معبرين عن شوقهم الذي لا ينضب!

وبذلك تصير المدينة التي أهرقت الدماء على أبوابها، وقدم المجاهدون مهرها من مهج نفوسهم، تصير سوقًا يشبه سوق المربد ينشد فيه الشويعريون كلامًا عن علاقاتهم الغرامية بالمدينة التي حرروها من قيدها! وتتحول إلى (استديوا) صغير لالتقاط الصور الفنية الجماعية والفردية بالوضعيات المختلفة في جميع الأوقات.

وسرعان ما انتشرت هذه البدعة بين صفوف حاملي الكاميرات، فانتقلت العدوى من شخص إلى آخر لتنشر مرض العجب وداء الرياء، وليدعي كلّ وصلا بإدلب، فإذا قام الإعلامي أبو عبدو البسطاوي والتقط صورة له في دوار المحراب بالقرب من الدبابة سارع أبو ديبو الفرحاوي ليلتقط صورًا له في ساحة المربع الأمني بالقرب من المدرعات، لتختلط الكوميديا بالتراجيديا في هذه الصور الطفولية.

وبعد ..

فهذه قصة أولئك الذين حملوا في صناديقهم المزركشة أمشاطهم وعطورهم وأساورهم وأعلامهم وأدوات مكياجهم، ولست أخشى عليهم من الطريق أو من إدلب، ولكن أخشى أن يتأخروا في العودة إلى (ماماتهم) اللواتي أعددن لهم (عروساتهم).

فمن رآهم منكم فليستعجلهم في العودة.

رئيس التحرير

فريق العمل

المدير العام : أحمد أبو وديع

رئيس التحرير : محمد أبو زيد

المدير الإداري : ظافر أبو البراء

المحررون :

عمـــر عـــرب

فارس الحلبي

بيبـرس الثائر

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي أبو أحمد

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan.in

الإخراج الفني

مؤسسة سمو الإعلامية

SUMOU MEDIA
INSTITUTION

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

المعلم الناجح
نقتبس ونتعلم من هديه

روى مسلم في أوّل كتاب الزهد والرقائق عن جابر:

"أنّ رسول اللهصلى اللّه عليه وسلم مرّ بالسوق داخلاً من بعض العالية [قرىً بظاهر المدينة]، والناس كنفتيه [جانبيه] فمرّ بجديٍ ميّتٍ أسكّ [صغير الأذنين]، فتناوله فأخذ بأذنه، ثمّ قال: أيّكم يحبّ أنّ هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحبّ أنّه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال أتحبّون أنّه لكم؟ قالوا: والله لو كان حيّاً كان هذا السكك عيباً فيه، لأنّه أسكّ، فكيف وهو ميّت؟!

فقال: فو الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم)).

ملخص الحديث: "الدنيا لا تساوي عند الله شيئاً".

عبارة بسيطة قصيرة، لكن كونك معلمًا فإن إيصال هذه العبارة يحتاج إلى فنٍّ لا يتقنه إلَّا الموهوبون من المعلمين فهل أنت منهم؟

اقرأ الحديث مرةً أخرى.

لاحظ كيف بدأ الموقف بإثارة وتشويق على مستوىً عالٍ جداً، حركة غريبة وسط ازدحام الناس في السوق، وبداية تتسم بالحيوية والحركة والغرابة معًا.

ثم انطلق حوار يديره النبيصلى اللّه عليه وسلم. حوار بسيط قصير إلَّا أنَّه فعّال بامتياز حيث

- بدأ بسؤال واضح سهل مقتضب.
- كان موضوع الحوار من البيئة المحيطة بالناس المنشغلين بالسوق.
- أعطى مجالاً كافياً للاستماع للطرف الآخر. (نسبة كلام النبي ٤٧٪ من الحوار و٥٣ ٪ نسبة كلام المخاطبين تقريباً).
- ابتعدَ عن التلقين والإملاء وتناول أسلوب النقاش والحوار رغم أنَّ الفكرة المراد إيصالها من المسلَّمات.
- عززَ وثبَّتَ الاستجابة المطلوبة من خلال تكرار السؤال الصغير مرتين.

وإذ بهذه المناقشة تفضي إلى النقطة المطلوبة لتتسلل الفكرة الرئيسة إلى النفوس بسهولة ويسر.

ولعلَّ أهم ما يجب أن نركز عليه باعتبارنا معلمين هو روح المبادرة التي ظهرت في الموقف (فتناوله فأخذ بأذنه) واغتنام الفرصة العارضة لإيصال الرسالة التربوية المنشودة وهي سمة كل معلم مسؤول.

لنخلص ممَّا سبق إلى المعادلة التالية:

(إثارة في العرض + وضوح وبساطة + تعزيز للاستجابة المطلوبة + حيوية في الطرح = موقف تعليمي ناجح).

وصلى الله على معلم الناس الخير

بقلم: أ. عدنان القصير
الموجه التربوي في مؤسسة قبس

في ظلال آية :
كن قدوة..

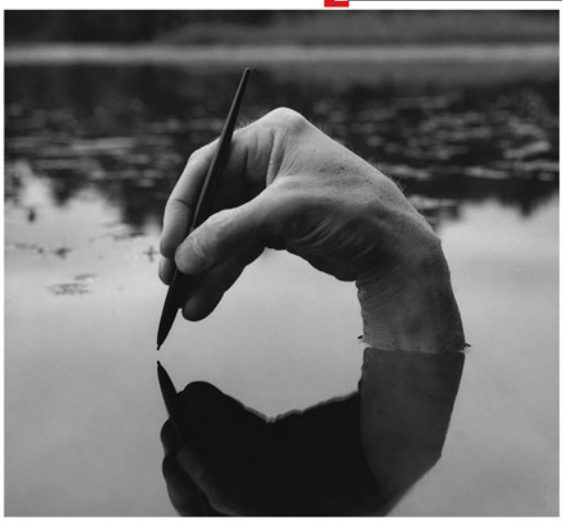

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) التحريم ٦

لقد منَّ الله على عباده بنعمة الأولاد ليكونوا لهم عونًا في حياتهم، وليصيبوا منهم دعاء لهم بالمغفرة بعد مماتهم، ولا يدرك هذه النعمة العظيمة إلا من فقدها أو حرم منها، ولكنها من وجهة نظر ثانية فتنة كبيرة واختبار ليس من السهل الخروج منه، فهو مسؤولية كبيرة تلقى على عاتق الآباء، فإما أن يرعاها حق رعايتها فيفوز فوزًا عظيمًا أو يضيعها فيخسر خسرانًا كبيرًا.

ومن هذا المنطلق فإنَّ على الآباء والأمهات أن يكونوا في بيوتهم قدوة لأبنائهم، يرعون أهل بيتهم ويكونون مسؤولين عنهم، ويتقدمون ليكونوا قدوة صالحة لهم، تعلِّم الأولاد بالأقوال والأفعال والسلوكيات الإيجابية المختلفة.

وتعتبر التربية بالقدوة من أهم وسائل التربية، فالأولاد يتأثرون بالأشخاص الذين يحتكون بهم وبمحيطهم، ويحاولون تقليد الكبار ومحاكاتهم، ولذلك فهم ينظرون إلى أهليهم على أنهم نماذج مثالية يحتذى بها، ولهذا نجد أن البيت الذي يكون ربه مدخنًا سيُخرِّج أولادًا مدخنين، فليس من المنطق أيها الأب أن تنهى ولدك عن فعل أشياء تكررها أمامه كل يوم عشرات المرات!

إنَّ الباحث في أسباب انحرافات الشباب يرى أنها تعود إلى فقدان القدوة الصالحة في الآباء والتربويين والمعلمين، ولا يخفى على أحد أنَّ القيم النظرية التي تخرج من أفواه الآباء سهلة تموت على الشفاه ولا تصل إلى الآذان ولا تأخذ حيزًا من التطبيق، إن لم يجدها الولد في أفعال أبيه، فليس من المعقول أن نطلب من أبنائنا السير في طريق نكره أن نمشي فيه!

فلننظر إذًا إلى مرآة نفوسنا قبل أن نوقف أبناءنا أمامها ونلقي اللوم والتقريع، ولنستجب إلى نداء الله لنقي أنفسنا وأهلينا النار ونكون قدوة لهم ونؤسس البنيان الذي سيعيد للأمة أمجادها.

ناصر الدين السالم

فتح وتحرير إدلب طريق نحو حرية المناطق الأخرى...

ها هو التحرير يدقُّ أبواب مدينة إدلب ويعانق ترابها وقلوب أهلها الذين طالما انتظروا تلك اللحظة المهمَّة، تحرير روى قلوب الثكالى المنكسرة، وأعاد ضحكات الأطفال المندثرة، مطلاً عليهم من كل مكان، من البيوت المدمَّرة والشوارع المهدَّمة، من مآذن الجوامع المحطَّمة التي تعود من جديد صادحةً بالتكبيرات فرحاً بالتحرير والنصر رغم ما ألت إليه. الثوار وضعوا المشاكل والخلافات والنزاعات جانباً وقاموا بالتكاتف والتوحد والاجتماع حول قضية وهدف واحد وهو "تحرير إدلب" تكاتف على إثرها كبرى الفصائل المقاتلة في مدينة إدلب بتشكيل جيش سمي "جيش الفتح" والذي بدأ بدوره معركة التحرير التي استمرت لخمسة أيام فقط استطاع خلالها الثوار إحكام السيطرة على المدينة بعد اشتباكات عنيفة دارات بين الطرفين، بذل الثوار خلالها قصار جهدهم مستهدفين مواقع قوات النظام وحواجزه التي سيطر عليها الثوار واحداً تلو الآخر كاسرين الخطوط الدفاعية الأولى التي يعتمد عليها، فأجبروه على التراجع تحت ضرباتهم القاسية وهو يجرُّ أذيال الخيبة والخسارة. فيما واصل الثوار بهمة وعزيمة تقدمهم داخل مدينة إدلب وسيطروا على دوار المحراب، والمتحف، وسوق الهال، ليتمكنوا بعدها من دخول المربع الأمني في المدينة، والذي يضم فرع الأمن العسكري ومبنى المحافظة اللذان يعتبران من أهم معاقل النظام وشبيحته. ومن ثمَّ قام الثوار بعملية تمشيط واسعة للمدينة وشوارعها ومبانيها من أجل إلقاء القبض على الفارين من قوات النظام وميليشياته وشبيحته، فأسروا عدة عناصر منهم، واغتنموا العديد من المعدات والأسلحة الثقيلة، ولم يتبقَ للنظام في محافظة إدلب سوى قريتي كفريا والفوعة الموالتين والمحاصرتين الآن من جميع الجهات والمعسكرات على طريق جسر الشغور إدلب (المسطومة - معمل القرميد-القياسات-المعصرة) ومدينتي أريحا وجسر الشغور ومطار أبو الظهور العسكري المحاصر من قبل جبهة النصرة. فرحة النصر والحرية عمَّت أرجاء المدينة بأكملها وانتقلت إلى المناطق المجاورة، حيث شهدت عدة أحياء في مناطق حلب المحررة ومناطق الريف احتفالات كبيرة، وعلتْ المآذن بأصوات التكبيرات.

والثوار بدورهم قالوا إنَّهم لن يقفوا عند ذلك الحد بل ستكون أريحا، وجسر الشغور، ومطار (أبو الظهور) وقريتي الفوعة وكفريا وجهتهم القادمة إضافة إلى معسكر المسطومة الذي انسحبت باتجاهه قوات النظام. وفي سياق متصل أقدمت قوات النظام في فرع الأمن العسكري في مدينة إدلب على إعدام وتصفية عدد كبير من المعتقلين فيه قبيل تحرير المبنى، بينما قام الثوار بعمليات إجلاء لآلاف المدنيين وتأمينهم خارج المدينة تحسباً من أي ردة فعل انتقامية من قبل النظام، حيث أنَّه من المؤكد سيقوم بقصفها بالطيران الحربي والصواريخ بعد أن تم تحريرها.

طبعاً هذا القصف لم يكن الأول من نوعه فقوات النظام قامت بارتكاب عدَّة مجازر وذلك عبر قصف سرمين وسراقب وبنش وكفر تخاريم وغيرها بغاز الكلور. وتأتي أهمية مدينة إدلب كونها تقع في شمال غرب سوريا وبالقر ب من الطريق السريع الاستراتيجي الرئيسي بين العاصمة دمشق ومدينة حلب، كما أنَّها قريبة من محافظة اللاذقيةالساحلية، إضافة إلى كونها طريق إمداد قريتي كفريا والفوعة اللتان تعتبران مواليتين للنظام وخزان لميليشياته.

والجدير بالذكر أنَّ كل هذه التطورات المتسارعة التي تشهدها المنطقة هي مغيبة تماما عن واقع النظام الذي يصنعه لنفسه ويعيشه ويرفض كل شيء سواه، فإعلام النظام الذي يفتخر دائما بالانتصارات المزعومة غاب خبر سيطرة الثوار أو كما يسميهم "الجماعات الإرهابية المتطرفة" عن عناوينه واكتفى بقوله: " إنَّ أبطال الجيش البواسل يقومون بعملية إعادة تجميع جنوب مدينة إدلب استعداداً لمواجهة آلاف الإرهابيين المتدفقين من تركيا"

هكذا هو النظام سيظل مستمر في أكاذيبه وادعاءاته ونشر أخبار انتصاراته الخيالية، أمَّا الثوار والمجاهدون الصادقون لا يكترثون لأي شيء، وسيمضون في طريق التحرير حتى النهاية، فبصبرهم واتحادهم وثباتهم سيحررون كل سوريا، وستذرف دموع الفرح ابتهاجًا بتحرير سوريا وتختلط بدماء الشهداء الطاهرة الذين قضوا نحبهم في سبيل التحرير كما حصل في مدينة إدلب.

كونها تعتبر أكبر مدينة في المحافظة، الطائفية الشيعية من جنسيات أجنبية". خلفاً عدة مجازر أبرزها في سرمين سراقب وبنش وكفر تخاريم مدينة احتضنت الحراك الثوري

كما تابع جيش الفتح تقدمه إلى معسكر المسطومة فتمكن من تحرير حواجز دريم لاند والقبب والأشقر والطرشة الواقعات على طريق إدلب-المسطومة.

عمر عرب

التعدد حاجة اجتماعية يقرُّها الإسلام

أتى الإسلام إلى مجتمع جاهلي، كان فيه الزواج والعلاقات الجنسية لها أشكالاً متعدد، منها ذَكرٌ لعدة إناث، وأنثى لعدة ذكور نتج عنها تفشي الأمراض وانتشار الرزيلة في المجتمع ما أدى إلى ضياع الأنساب، فجاء الإسلام وهذَّب هذا الزواج ونظَّمه

فقال: (فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا) النساء(٣) .

لكن لماذا يميل معظم الرجال إلى التعدد، وما هي أسبابه النفسية؟

أجاب عن هذا السؤال الدكتور لطفي الشربيني الاستشاري في الطب النفسي قائلا: "يميل معظم الرجال إلى فكرة التعدد غريزياً، وقد أشارت دراسة علمية حديثة إلى وجود جينات تدفع الرجال إلى ممارسة التعدد بصورة فطرية، لذلك كان التعدد موجودًا في معظم الحضارات الإنسانية وجميع الديانات السماوية"

لقد حارب الغرب فكرة التعدد، ووضع القوانين الجديدة لتجريم التعدد حتَّى وصلت عقوبته إلى الحبس والغرامة المالية، وحاربه أيضاً في بلاد المسلمين، فالإسلام بعظمته متَّهم بأنَّه أهان المرأة وحطَّ من كرامتها بتقنية التعدد، وأظهر الإعلام الغربي الرجل الذي يؤيد التعدد على أنَّه حيوان جنسي، كلُّ هَمّه الجنس واللذة، ولم يَسلم من تلك التهمة أحد .

ولقد نجح الإعلام العربي من خلال المسلسلات والأفلام و البرامج في إظهار التعدد بصورة بشعة بإعطاء الزوجة الثانية دور راقصة تعمل في الملاهي الليلية، والأمثلة حول ذلك كثيرة، وكان مضمونها موجها دائما إلى المجتمعات العربية المسلمة، فأثَّرت سلباً عليها، وخصوصاً على النساء، حتى وصلت نسبة النساء المصريات اللائي يرفضن التعدد على سبيل المثال إلى ٩٥ ٪ في الوقت الذي كان فيه١٣ مليون عانس من الفتيات والشباب الذين تجاوزت أعمارهم ٣٥ سنة منهم ٢.٥ مليون شاب و١٠.٥ مليون فتاة،

وكانت نسبة العنوسة في لبنان هي الأعلى في الوطن العربي حتى وصلت فيه إلى ٨٦ ٪

وفي العراق وسورية أيضاً ازدادت نسبة العنوسة حتى وصلت إلى ٧٠ ٪ بسبب الحرب الموجودة في البلدين، وموت نسبة كبيرة من الرجال، ولأسباب أخرى كغلاء المهور والرغبة في الدراسة وظهور الفتن، الأمر الذي أدَّى إلى كثرة العنوسة والزنا في الوطن العربي وخاصة في تونس ذلك البلد العربي المسلم الذي مُنع فيه التعدد قانوناً، و سُمح فيه بالبغاء العلني بقرار من وزير الداخلية في ٣٠ ابريل ١٩٤٢ تحت مسمى تشجيع السياحة الجنسية، فكثر فيه الزنا حتى وصل إلى الجامعات، وأصبح من السهل جداً إقامة العلاقات الجنسية، وقد أشارت المنظمة الوطنية لصحة الأسرة إلى أنَّ ٦٠٪ من الأزواج في تونس الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٩ سنة لهم علاقة خارج إطار الزواج، و ذكرت ذات البيانات الإحصائية أنَّ ٨٠ ٪ من الشبَّان و٦٨ ٪ من الفتيات يمارسون الجنس دون زواج، وقد كانت نسبة من يعملنَ في مهنة البغاء من الأرامل هي الأعلى بنسبة٧٠ ٪ و٣٠ ٪ من الفتيات الأخريات،

في حين أنَّه (لا توجد متزوجات يعملنَ في مهنة البغاء)، وعندما أخطأ الغرب أيضا في محاربة التعدُّد كثرت العلاقات خارج إطار الزوجية، وكانت النتيجة أن أصبحت نسبة الأطفال المولودين خارج إطار الزوجية ٥٠ ٪ في بريطانيا، و نسبة الزيجات الشرعية واحد من كل عشر زيجات غير شرعية، فهل نجحت فكرة محاربة التعدد نزولاً عند رغبة النساء والحكومات الغربية وبعض العربية؟! لماذا ترفض معظم النساء فكرة التعدد الشرعي، وفي الوقت نفسه ترضى بعض النساء بفكرة إقامة علاقات غير شرعية خارج الإطار الزوجي؟!

إنَّ المرأة المسلمة تنظر إلى التعدد من منظار جاهلي تطغى فيه الأنانية وتقدَّم فيه المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للمسلمين.

وبعد كل هذه الآراء والتجارب الواضحة التي أشرنا فيها إلى الفساد الناتج عن محاربة التعدد ومساوئه على المجتمعات خاصة المسلمة منها، ورأينا التفكك الأسري والانحلال الأخلاقي فيها، وجب علينا ألَّا نقع في الأخطاء نفسها ونكررها، وألَّا نغفل أو نتجاوز حاجة بعض النساء اللائي ينظرن إلى التعدد باستحسان لاسيَّما الأرامل والمطلقات منهن، فالتعدد بالنسبة إليهنَّ منح فرصة أخرى ليبدأن حياة جديدة تتوفر فيها كل الأشياء التي فقدت سابقاً.

فالحل الوحيد الفعَّال هو ذلك الذي وصفه خالق البشر للبشر وهو أدرى بخلقه

قال تعالى :(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الملك(١٤) ،

يجب على وسائل الإعلام الإسلامية والعربية تصحيح مفهوم التعدد من الناحية الشرعية، ومخاطبة المرأة والرجل معاً، وتوجيه المجتمع إلى قبول التعدد باعتباره ضرورة ملحة خاصة في وقتنا الراهن، والحض على الزواج ليعود المجتمع المسلم سليماً معافًا كما كان سابقاً.

تحقيق دارين أرمنازي

نعم هي لم تتزوج

هذه هي نظرة المجتمع إلى الفتاة غير المتزوجة، نظرة لا ترتبط بطبقة معينة أو فئة ما، بل ترتبط بعرف اجتماعي ظالم كالعادة، حتى إنَّه غير متعلق بجنسية معينة عربية أو غربية، هي ذاتها تلك النظرة الاجتماعية الكوميدية الساخرة، وقد لعبت المسلسلات التلفزيونية والأفلام الهابطة حتَّى الثقافية منها دورًا في تشويه وتثبيت هذه النظرة التشاؤمية من المجتمع تجاه الفتاة التي لم تتزوج، حتى أثقلوا عبء الفتاة بهاجس ووحش تخافُ أن يبتلعها. وكما هو كل شيء في هذه الحياة قسمة من الله، فالزواج كذلك رزق حُرمت منه بعض الفتيات لعدة أسباب وظروف خارجة عن إرادتهن، فهو نصيب مكتوب يحتاج إلى رضى حتى يحيا الإنسان حياة سوية. والفتيات العاقلات يُظهرن في ذلك رضى كبيرًا رغم ضغط المجتمع بهذه النظرة، إنَّنا لن نتطرق لأولئك الفتيات المنحرفات، وما هي نظرة المجتمع حولهن، وأنَّ سبب انحرافهن كان بسبب تأخر زواجهن. هذا النوع من الفتيات أشبع نقداً وسخرية وانحطاطًا من ضعف أمام الشهوات بما فيه الكفاية، حتى أضحى طابع سخرية ينصبغ فيه ويشار به إلى كل فتاة لم تتزوج، أو يشار إليها بذلك النوع الضعيف المنكسر المقهور، وفي حقيقة الأمر هي ليست من هذا النوع ولا ذاك. إنَّ محور اهتمامنا هي تلك الفتاة المحافظة على دينها، الملتزمة العاقلة الواعية المتوازنة ذات الطموح، وثمَّة منها غير المتزوجة والمطلقة، والتي لم تنجب، لكن كل اللواتي على هذا الوضع ذوات رقة وثقة وعاطفة وقلب مليء بالحب والإيمان والعزم الشديد، ولسنَ كما يدعون صاحبات قلب ضعيف وجفاف عاطفي.

الأمر يحتاج إلى نساء واعيات ومؤمنات، خاصة في ظلِّ هذه الظروف التي تأخَّر فيها زواج الجميع، وهي ظروف يمرُّ بها الشعب السوري كافة.

هذا لا يعني أنَّ الزواج شيء بلا قيمة، بل هو ذو قيمة كبيرة، وسبب لعفة الإنسان، وأحد ضروريات الحياة، ونعمة من نعم الله على الإنسان، ورزق من الله يحتاج إلى شكره كغيرة من النعم، لكن حرمان الإنسان منه لن يجعله ذليلاً أو مكسوراً، نعم قد يكون سبباً في انحراف إحداهن، لكن أحببت أن أتكلم على تلك الفتيات الملتزمات على اختلاف حالهن لأنهنَّ محل احترام وقدوة ومثال للتقى والعفاف لغيرهن ممَّن هنَّ على نفس الشاكلة.

فحياتهنَّ ليست سوداء، أو محل إحباط أو تشاؤمية، بل هي مؤمنة صابرة قوية طموحة مطمئنة راضية بما قسمه الله غير مبالية بنظرة المجتمع التشاؤمية إليها.

لندعم تلك الفتاة لتبنيَ نفسها، وتعتمد على ذاتها، لننشئها نشأة صحيحة، لتحيا حياة سوية في كل الظروف التي قد تمرَّ بها.

فمتى استقامت الفتاة استقام الفتى، ومتى أنشئت الفتاة على الإيمان الذي يعطي للإنسان العزة والكرامة والإباء لن يكسرها شيء، لأنَّها ذات جبين مرفوع بإيمانها، لا مكسورة ولا مقهورة.

المحامية سماح

كيف تكونين امرأة عظيمة؟

يختلفُ كلٌّ واحدٍ منَّا عن الآخر في نفسه وفي الآخرين، وقد يكونُ رأيُ أحدنا موضوعياً أو يكون شكلياً أو خيالياً، وهذا الرأي نتاجُ عوامل كثيرة وراثية وبيئية أثرت فينا. ويرى بعض الناس في أنفسهم الجمال بصورة مرضية غير واقعية ونرجسية، ويتعدى الأمر الذات ليحاول أن يفرض على المحيطين به هذا التصور.

هؤلاء الأشخاص المغرورون هم في حقيقة أمرهم مخدوعون، وغالباً ما يرفضهم المجتمع، ولا يرغب أحد في الاتصال بهم إلا لعلة ما.

ونقيض هذا النموذج يوجد نموذج يرى أنَّه فاشل، لا قدرة لديه أو موهبة يمكن أن يرتكز عليها، وليس عنده ما يفخر به من حسب أو نسب أو شهادة أو إمكانات.

وهناك صنفٌ ثالث ينظر بواقعية إلى ذاته ويدرك حقيقة إمكاناته، فلا يبالغ في حسناته ولا يهوِّل من سيئاته، ويعمل على التحرر من ضعفه البشري وخطئه السلوكي.

والشعور بالعظمة أو الدونية ينتج منه مشاكل كثيرة، إذ يتولد شعور بالرفض من داخل نفس الشخص والمحيطين، ممَّا يفقده عنصر الثقة.

وليس الشخص العظيم هو المبتكر فحسب، ولكنه هو الذي يؤدي عمله بمقدرة وإبداع مهما صغر هذا العمل أو كبر، فالزوجة التي تحسن رعاية أولادها وخدمة زوجها هي زوجة عظيمة.

والمرأة العظيمة متوازنة تعرف نفسها وطريقها، هدفها ليس إثبات الذات وسماع الثناء من الأخريات، ولكنَّها المرأة القادرة على النهوض بأعبائها الحياتية الزوجية.

تحب الناس و تقدِّر الآخرين وتحترمهم ويقدرها الآخرون ويحترمونها، ابتداءً من زوجها وأولادها، تعرف أخطاءها فتحاول أن تصوبها ولا تكررها أو تبررها، تتقبل النقد ولا تقدم النقد للآخرين بروح عدائية، تقرب المسافات بين عقل زوجها وعقلها وتجعل هدفهما واحدًا.

نور العلي

من بريد القراء :

العجب العجاب بما فعلوه في الحجاب

بعد فشل الغرب بهزيمتنا في ساحات المعارك، وبعد فشلهم تعطيل شرائعنا، لجؤوا إلى إفساد مجتمعنا وتشويهه، حيث قال أحدهم: كأس وغانية تفعل في هذه الأمة ما لا يفعله مئة مدفع ودبابة. وبالفعل بدؤوا بتشويه حجاب نسائنا فأخرجوا العباءات الملونة الضيقة الشفافة ووضعوا الأزهار والرسومات عليها، ثم بعد ذلك أخرجوا العباءات القصيرة وأطلقوا عليها اسم (ترانشكوت). وأطلقوها في شوارعنا وأسواقنا، وما كان منا إلا أن بادرنا إلى شرائها وألبسناها نساءنا وسميناها موضة.

ثم وصل بنا الحال إلى أن أخرجنا نساءنا إلى الشوارع والأسواق بكامل الزينة والمكياج والعطور، فبدأت الأعين بالزنا، وبدأ الشباب بالنظر والملاحقة، ونسينا قول الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾الأحزاب ٥٩

وما اكتفوا بإخراج ذلك اللباس الفاتن بل حاربوا اللباس الشرعي، حين خرج أرذلهم يقول: إن خروج المرأة منقبة لابسة اللباس الأسود بات يلفت الأنظار إليها، أما إذا كانت متبرجة كباقي النساء لم يلتفت إليها أحد.

إذا كانت المرأة لابسة الحجاب الشرعي الكامل سينظرون إليها نظرة استغراب- نعم - لكن سينظرون ويوجهون النظر ويقلبون أعينهم فيها ثم ينقلب البصر خاسئًا وهو حسير، لأنهم لن يروا شيئا من محاسنها ولن يظفروا بشيء من زينتها.

فيا أيها المسلمون، لا تستمعوا لأولئك الأراذل دعاة تفلت المرأة، فهم لا يريدون حريتها بل يريدون حرية الوصول إليها. لا تستجيبوا لذلك الضال الذي يقول ما يُفرح المنحرفين وأصحاب الشهوات. الذي يريد أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، الذي يتجرأ على تحريف الشريعة.

لا تستجيبوا لدعوته، اقرؤوا كلام الله تعالى(وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ).

أسماء راشد

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من مشكاة النبوة :

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-يَأْمُرُنَا بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَانَا عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيدًا وَيَقُولُ :" تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

قال الألباني: حديث صحيح، رواه أبو داود والنسائي والمحاملي في "الأمالي" من حديث معقل بن يسار وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي ورواه أحمد وسعيد بن منصور والطبراني والبيهقي من حديث أنس وصححه ابن حبان.

لغتنا :

• يقولون: تزوّج فلان من فلانة. والصواب: تزوجها، لأن الفعل يتعدى بنفسه، ومن ذلك قول الشاعر:

تزَوَّجْتَها أَيْمًا عجوزًا مُسِنَّةً فأضحتْ لديك الآنَ كاعبةً بِكْرَا

وقال الفرَّاء: تزوجتُ بامرأة، لغةٌ في أزد شنوءَة.

• يقولون: فوَّضَ فلان شخصًا بمتابعة القضية. والصواب: فوَّضَ متابعة القضية إلى فلان، وفي التنزيل: (وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) غافر ٤٤

لغز :

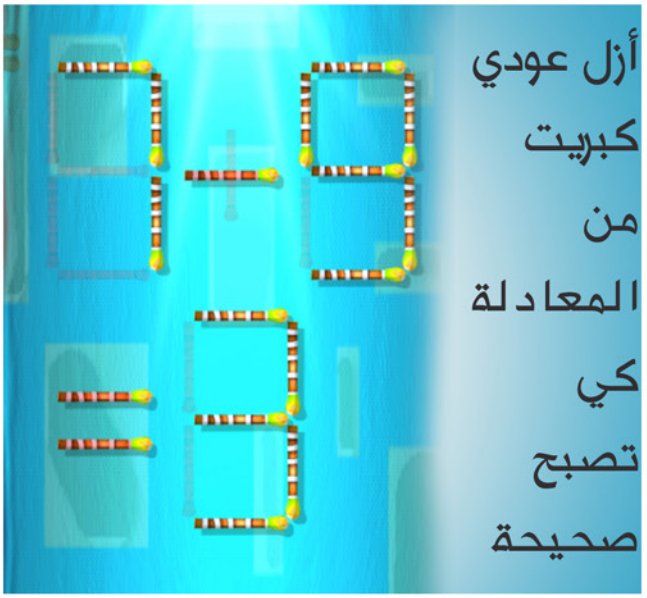

إعداد: طلاب مؤسسة قبس للتربية والتعليم

أحلامنا ..

المديـر العـام

الأحلام لغةً: العقول، يقال: أحلم الرجال، أي أرجحهم عقلاً وأكثرهم صبراً، والحلم: هو غاية بعيدة المنال يرجى حصولها ويتوقع إدراكها .

أمّا نحن .. فما زلنا نبني أحلامنا بعيداً عن الواقع، يسرح بها الخيال حيث المعجزات والأماني، نتوهم تحقيق المستحيلات ونتغنى بأمجادنا وشعاراتنا ودمائنا التي نهدرها كل يوم على جدار قصيدة رومانسية تسبح بحمد ليلى وتستجدي وطناً مفقوداً منذ سنوات .

الكثيرون ما زالوا يبنون بروج أحلامهم ويجملون لبناتها، ويزينونها بالكلمات المنقوشة على صفحاتهم ، والصور الملتقطة في ساحات نصر غيرهم، معتقدين أنهم يتقدمون خطوات باتجاه هذه الأبراج التي علت حتى شقّت عليهم أنفسهم، فإذا وقعوا في تلك المشقة تغنوا باليأس الذي وقف في طريق عظمتهم التي لا يمكن أن تحقّق على هذه الأرض، لأنهم الأسمى والأرقى، فاتجهوا يسبحون بملكوت السماوات بانتظار موتٍ تراجيدي يحتفي به أصدقاؤهم ببعض الصور على "بروفايلات" مواقع التواصل الاجتماعي، يجمعون "اللايكات" والتعليقات والرحمات، وكلمات العزاء التي تروي بطولاتهم وشجاعتهم وصدقهم وإخلاصهم، يغيرهم في ذلك صور من مضى قبلهم في طابور كبير من الحمقى يسير إلى هاوية الأوهام بقناعة المغفلين والأغبياء .

هذه الحياة ساحة للعمل، والأحلام تبنى على قدر الهمم والجهد والبذل والعطاء، والعمل المتواصل الدؤوب الذي يصل الليل بالنهار، فإذا أردت حلماً كبيراً، فقم إلى عمل كبير يرسم لك أبعاد ذلك الحلم .